24-25 نوفمبر 2015

إسطنبول - تركيا

ورشة عمل حول "استكشاف إمكانيات السياحة في مدينة القدس الشريف"

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية
مركز أنقرة/ سيسريك

أ. معلومات عامة

1. تم عقد ورشة عمل حول "استكشاف إمكانيات السياحة في مدينة القدس الشريف" في إسطنبول، جمهورية تركيا يومي 24 و25 نوفمبر 2015.

2. وكانت الأهداف الرئيسية للورشة هي :

- استكشاف وتقديم إمكانيات السياحة في مدينة القدس الشريف وتصميم استراتيجيات لاستغلالها؛
- دراسة ومناقشة التحديات والعقبات، فضلا عن آفاق تعزيز تنمية السياحة في مدينة القدس الشريف؛
- تبادل وتشارك المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات في قطاع السياحة التي يمكن تطبيقها في مدينة القدس الشريف؛
- استكشاف سبل ممكنة وقابلة للتنفيذ ووسائل التعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات ومنظمة التعاون الإسلامي والقطاع الخاص لدعم تطوير القطاع السياحي في مدينة القدس الشريف.

3. وفي جانب آخر من ورشة العمل، نظم مركز أنقرة اجتماع مائدة مستديرة تحت عنوان "السياحة في القدس الشريف :التحديات والفرص" في 23 نوفمبر 2015 في نفس المكان في إسطنبول، وذلك بمشاركة مجموعة من مندوبي المؤسسات الحكومية التركية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وكان الهدف من هذا الاجتماع هو مناقشة المواضيع المتعلقة بالتجربة التركية فيما يخص كمية ونوعية الرحلات السياحية المنظمة في القدس وتناول التحديات عن طريق تبادل الخبرات ومقترحات حل المشاكل.

ب. التنظيم

1. **الحضور**

حضر الورشة ممثلون من بلدان منظمة التعاون الإسلامي، ومؤسسات دولة ودوائر أكاديمية ومؤسسات أخرى:

- وزارة السياحة والآثار، دولة فلسطين
- وزارة السياحة والآثار، المملكة الأردنية الهاشمية
- وزارة الأوقاف، المملكة الأردنية الهاشمية
- وزارة الشؤون الخارجية، جمهورية تركيا
- وزارة الثقافة والسياحة، جمهورية تركيا
- وزارة السياحة، مركز السياحة الإسلامية (ITC)، ماليزيا
- رئاسة الشؤون الدينية في تركيا
- هيئة تنشيط السياحة الأردنية
- الديوان الملكي الهاشمي
- جمعية منظمي الرحلات السياحية القادمة للأرض المقدسة
- وكالة التنسيق والتعاون التركية (تيكا)
- جامعة بيت لحم، معهد إدارة الفنادق والسياحة، فلسطين
- جمعية الفنادق العربية، فلسطين

- جامعة العلامة الطباطبائي، إيران
- التجمع السياحي المقدسي، فلسطين
- قسم الآثار الإسلامية في الحرم الشريف
- الاتحاد العربي للمرشدين السياحيين، فلسطين
- الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي
- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (IDB)
- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)
- مركز الأبحاث للتاريخ الإسلامي والفنون والثقافة (إرسيكا)
- جامعة الدول العربية

ج.الجلسة الإفتتاحية

تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم

كلمة ترحيبية

- سعادة السفير موسى كولاكليكيا، المدير العام لمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية و التدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
- سعادة السيدة رولا معايعة، وزيرة السياحة و الآثار الفلسطينية مقدم من طرف سعادة السفير فائد مصطفى، سفير فلسطين في تركيا.

بيانات افتتاحية

- معالي السيد إياد أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي (OIC) الذي ألقاه بالنيابة عنه السفير حميد أوبيليروالأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية (OIC).
- معالي السفير السيد وهبي دنشرلر، المنسق الخاص لتركيا والوزير السابق للتعليم الوطني، جمهورية تركيا
- معالي السفير مصطفى صرانش، القنصل العام، القنصلية التركية العامة في القدس
- سعادة السيد نايف الفايز ، وزير السياحة و الآثار الأردني
- سعادة البروفسور محمد غورماز، رئيس الشؤون الدينية في تركيا

د. جلسات عمل

الجلسة الاولى:

السياحة في مدينة القدس الشريف: الوضع الراهن والتوقعات والتحديات

الهدف: تطوير تحليل أولي لمختلف الجوانب المتعلقة بالسياحة وتنميتها في مدينة القدس الشريف وذلك بتناول المواضيع التالية:

- القطاعات المتعلقة بالسياحة (المعالم والأنشطة والبنى التحتية وخدمات السياحة والضيافة والنقل)
- السلامة والأمن (معدلات الجريمة والإرهاب وسلامة الأغذية وقضايا الصحة والكوارث الطبيعية)
- القضايا القانونية والعوائق (القواعد والأنظمة المتعلقة بالمسافرين والسياح و أيضا بتنمية السياحة)

افتُتحت الجلسة الأولى بالعرض الرئيسي الذي قدمه **السيد فادي قطان، خبير سياحي، وزارة السياحة والآثار الفلسطينية** تحت عنوان "السياحة في مدينة القدس الشريف: الوضع الراهن والتوقعات والتحديات" لإعطاء الحضور الصورة العامة حول السياحة الصناعية في مدينة القدس الشريف لكونها تركز على السياحة الصناعية الفلسطينية. وعرض السيد فادي الوضعية التحليلية للسياحة الصناعية عن طريق التركيز على التهديدات على الصمود العام بالإضافة إلى المعوقات والتحديات مثل تقييد استغلال مصادر الأسواق المحتملة وعدم تواجد الإعلام والترويج وعدم توفر عدد كاف من بيوت الضيافة الصغيرة وضرورة تدريب المرشدين خصيصا للاستجابة لمتطلبات ولغات الأسواق. وأبرز السيد قطان على أهمية سفر المسلمين إلى القدس الشريف من جميع أنحاء العالم من خلال الروابط مع العمرة والحج بالتزامن مع خط سير الأردن ومع القدرة على تطوير السفر الحلال.

وبعد ذلك، ألقى المناقش الأول في الجلسة **الدكتور عبد الرزاق عصام عربيات، مدير عام لهيئة تنشيط السياحة الأردنية**، عرضا شاملا تحت عنوان "السياحة الإسلامية الدينية في الأردن "من خلال إطلاع الجمهور على التطورات في قطاع السياحة مثل التنازل عن الضرائب في المطار الدولي في عمان وإمكانات رؤية المواقع الدينية في الأردن باعتبارها بوابة للقدس للمسافرين من العالم الإسلامي.

وركز المناقش الثاني **الدكتور وصفي الكيلاني، مسؤول ملف القدس، مديرية الشؤون السياسية، الديوان الملكي الهاشمي بالأردن**، على دور المملكة الأردنية الهاشمية في تسهيل السفر إلى القدس بالإشارة إلى فتاوى تشجيع الشعب المسلم لزيارة القدس الشريف.

أما المناقش الثالث **السيد سامي أبو ضياء، رئيس المجلس، جمعية منظمي الرحلات السياحية القادمة للأرض المقدسة (HILTOA)** من فلسطين، أعلم المشاركين حول الحاجة الماسة إلى لتحسين مستوى الخدمات والنقل والمرشدين السياحيين العاملين في قطاع السياحة بالقدس.

وأثار المناقش الرابع والأخير في الجلسة **السيد موسى بيشكيولو، منظم الرحلات إلى القدس من تركيا**، قضية المعدل المنخفض للسياح المسلمين إلى القدس، فضلا عن القدرة غير الكافية لاستضافة عدد كبير من السياح.

وبالإضافة إلى ردود الفعل من المشاركين، ختم المشرف على الجلسة **السفير حميد أوبيليرو الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي (OIC)** نتائج الجلسة وقدم تعليقاته حول أهمية القدس الشريف باعتبارها الاهتمام المشترك للعالم الإسلامي. وأضاف أنه من خلال التعاون بين المعاهد المتخصصة في السياحة في القدس، يمكن تعزيز قدرة الصناعة السياحة وتجنب ازدواجية الجهود. وفي هذا السياق، يمكن تطوير فكرة تعزيز المشاريع السياحية المشتركة من خلال مقترحات ملموسة من قبل الدول ومؤسساتها المتخصصة والاتحادات في مجال السياحة.

الجلسة الثانية:

السياحة و المحافظة على التراث في مدينة القدس الشريف

الهدف: تقييم الوضع الراهن للتراث الإسلامي في مدينة القدس الشريف خاصة مع محاولات إسرائيل لتدمير المواقع الإسلامية في المدينة والتدهور وأعمال الصيانة و التنمية الحضرية وأيضا تسليط الضوء على آثار التنمية السياحية على المحافظة على التراث في هذه المدينة.

بدأ **الدكتور يوسف النتشة، مدير دائرة الأوقاف، المسجد الأقصى المبارك، الأردن**، الجلسة بتقديم عرض حول الخلفية التاريخية للقدس الشريف التي تعود لآلاف السنين باعتبارها عاصمة سابقة للعديد من الإمبراطوريات تقريبا مثل إسطنبول. كما لا يمكن تجاهل الدعم المستمر من العالم الإسلامي وخاصة من الأردن وتركيا في الحفاظ على التراث الثقافي والإسلامي. و على الرغم من أن الوضع غير تشاؤمي، أبلغ الدكتور النتشة الحضور بأن إسرائيل قد هدمت بعض أحياء القدس من خلال الحفريات غير الشرعية. موضحا أن إسرائيل تقف ضد كل أشكال الفن إسلامي أو عربي/تركي في المدينة.

وبدوره المناقش الأول، قدم **السيد محمد عزام الخطيب التميمي، مدير أوقاف القدس، المسجد الأقصى، وزارة الأوقاف الأردنية** وزارة الأوقاف عن طريق إعطاء تفاصيل هيكلها التنظيمي. وأشار إلى الاتفاق الموقع بين حكومتي فلسطين والأردن الذي ساعد في حماية المواقع والمعالم المقدسة في مدينة القدس الشريف.
وحث **السيد جهاد ياسين، خبير أركيولوجي، وزارة السياحة الفلسطينية**، باعتباره المناقش الثاني في الجلسة، وحث الجمهور على أن قوات الاحتلال تحاول تغيير التاريخ والتلاعب به من خلال علماء آثارها. ومن ناحية أخرى، أكد السيد ياسين على ضرورة الحفاظ على الثقافة الشفوية والتقاليد أيضا بالتوازي مع الحفاظ على التراث.

ولكونها المناقشة الثالثة في الجلسة،أبلغت **السيدة بيغوم سويسال، متخصصة في الثقافة و السياحة، وزارة الثقافة والسياحة التركية**، المشاركين في مجلس إدارة التنسيق والإرشاد للآثار في الخارج الذي تم تأسيسه في تركيا بتسهيل مشاريع التعاون والتنمية في الخارج والمتعلقة بالتراث الثقافي. وفي هذا الصدد، تجري تركيا حاليا دراسة حالتين؛ المتحف الإسلامي وبيت المولوي في مدينة القدس الشريف. وأشارت إلى أن الملكية وسهولة الوصول والعرض للعموم هي القضايا الرئيسية للصيانة والرعاية المهنية.

وأحاط المناقش الأخير في الجلسة **السيد كورشاد محمد، خبير، كالة التنسيق والتعاون الدولية التركية (TIKA)، تركيا** الحضور بمشاريع التجديد المعَدة من قبل تيكا مثل جدار مقبرة مأمن الله والمنازل السكنية والمحلات التجارية في القدس بالتعاون مع مؤسسة التعاون في فلسطين. وشدد على صعوبة مقارنة الصناعة السياحية مع الجانب الإسرائيلي بسبب ندرة القدرات والخدمات.

وكانت **الدكتورة شادية طوقان، خبيرة دولية في الحفاظ على التراث المعماري وإحياء المدن التاريخية ومستشارة باليونسكو، الأردن**، المشرفة على الجلسة. وذكرت أنه منذ 10 سنوات واليونسكو هي الفرع الوحيد الذي ينفذ مشاريع في القدس الشريف. وأشار الدكتور طوقان إلى أن زيارات رؤساء وكبار المسؤولين في الدول الإسلامية، مثل تركيا والكويت ودول الخليج بمنظمة التعاون الإسلامي ذات أهمية كبيرة لإظهار التضامن مع الفلسطينيين. وبعد تلقي مقترحات إضافية من قبل المشاركين انتهت الجلسة بعد ختامها من طرف المشرفة.

الجلسة الثالثة:

سياسة السياحة و التخطيط و بناء القدرات في مدينة القدس الشريف

وكان د. محمد يونس، خبير لدى مديرية الثقافة والاتصال، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) هو المشرف على الجلسة الفنية الثالثة من ورشة العمل والتي كانت بعنوان "السياسات السياحية والتخطيط وبناء القدرات في مدينة القدس الشريف ." وكان الغرض من هذه الجلسة تطوير وجهات نظر تهم صنع السياسات والتخطيط وبناء القدرات من أجل تطوير السياحة في القدس الشريف مع التركيز على المواضيع التالية:

- الأطراف الرئيسية في التخطيط السياحي المستدام والإدارة
- السياحة والتنمية المجتمعية
- التعليم و التدريب

وفي هذه الجلسة، قدم **د. رامي إسحاق، أستاذ مساعد في معهد إدارة الفنادق والسياحة، جامعة بيت لحم، فلسطين** العرض الرئيسي حول "سياسة السياحة والتخطيط وبناء القدرات في مدينة القدس الشريف." وأبرز أن هناك نقص في استراتيجية واضحة للتنمية السياحية الوطنية والتخطيط العمراني في فلسطين إلا أنه وفقا له فالمراكز الرئيسية للتخطيط والتسيير السياحي المستدام في القدس هي وزارة السياحة والآثار الفلسطينية (MoTA) وجمعية منظمي الرحلات السياحية القادمة للأرض المقدسة (HILTOA) وجمعية المطاعم العربية الاتحاد العربي للمرشدين السياحيين (ATGU) والتجمع السياحي المقدسي وأصحاب متاجر الهدايا التذكارية والحرفيين والفنانين والمقيمين. وبعد أن شرح المفاهيم من التنبؤ المستقبلي والتنبؤ المبني على الماضي (Backcasting) والرؤية والتصورات والمجتمع القائم على السياحة. وكانت أهمية التعليم والتدريب والعمل مع المجتمعات المحلية جانبا آخر ركز الدكتور رامي على أهميته. وفي النهاية قدم بعض التوصيات للمضي قدما نحو تسيير سياحي ديمقراطي ومنظم، ودعى إلى وجود برنامج سياحي شامل الوعي من خلال شبكة المجتمع المدني الوطنية وتوسيع التجربة السياحة إلى ما بعد الحج وزيارة المدينة القديمة وتحسين الضيافة.

و كان لدى **الأستاذ حميد زرغام البوروجيني من إدارة السياحة، جامعة العلامة الطباطبائي من إيران** بصفته المناقش الأول لهذه الجلسة بعض الاقتراحات لتطوير السياحة في مدينة القدس كما طرح بعض

النقاط البارزة حول التراث الثقافي والسياحة والاستدامة ومشاركة أصحاب المصلحة وتطوير المنتج والتسويق والاستثمار والمنافسة والتخطيط الدقيق للتقليل من الشك.

وذكر **الدكتور فاتح كورت، رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للخدمات الخاصة بالحج والعمرة، رئاسة الشؤون الدينية في تركيا**، بصفته المناقش الثاني، أن هناك طلب متزايد في السنوات الأخيرة من المواطنين الأتراك لزيارة القدس إلا أن قلة القدرات هي أحد القضايا الرئيسية التي تواجهها منظمة العمرة المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة للحصول على معلومات حول إمكانيت الاستثمار في الإقامة مثل بناء فندق.

وقدم السيد **عنان غيث، المدير التنفيذي للتجمع السياحي المقدسي في فلسطين** عرضا موجزا حول أنشطة التجمع السياحي المقدسي (JTC) كشبكة غير ربحية تعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية والدينية والتعليمية والمهنية التي ترتبط مباشرة أو غير مباشرة بالسياحة في القدس. وقال جنبا إلى جنب مع AHA وHLITOA، و JTC في مجال إدارة الوجهات السياحية من خلال تطبيقه والمواد المطبوعة والموقع الإلكتروني. أن السياحة مبنية على المجتمع وهي أداة حاسمة بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشريف باعتبارهم المُلاَّك الرئيسيين والمقيمين.

تطرقت **السيدة بون، خبيرة سياحية من مركز أنقرة** إلى ثلاثة مقومات سياحية رئيسية وتنموية لمدينة القدس، والتي هي السياحة الدينية والسياحة الثراتية والسياحة الثقافية مع التأكيد على الجاذبية المادية وغير المادية المتاحة في هذه المدينة. وعلاوة على ذلك، فقد سلطت الضوء على الصراع السياسي الجاري في هذه المدينة والذي تمثل عقبة كبيرة لأي نوع من التنمية. وفي نهاية المطاف أوصت بوجوب "تخطيط سياحي ذو أبعاد متعددة ونهج إداري" في مدينة القدس الشريف مع سياق مستدام يتضمن تخطيط إدارة الأزمات أيضا.

الجلسة الرابعة:
التسويق والترويج والتموضع التنافسي لمدينة القدس الشريف في مجال السياحة

كان د. مختار وريدة، مساعد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، مسيرا للجلسة التقنية الرابعة من هذه الورشة التي تهدف إلى تحليل اتجاه سوق السياحة في مدينة القدس الشريف والذي يخص سوق الزائر القائم وسوق الزائر المحتمل واستراتيجيات التموضع التنافسي.

وكانت **السيدة يوحايني بنتي يوسف، مديرة التنمية الصناعية بمركز السياحة الإسلامي التابع لوزارة السياحة بماليزيا**، المتحدث الرئيسي خلال هذه الجلسة. في البداية، قدمت نظرة عامة حول سوق السياحة العالمي والسوق الإسلامي وأيضا حول المسافرين المسلمين. بعد ذلك قدمت عرض حول تجزئة السوق والمنتجات في كل من ماليزيا و مدينة القدس الشريف. فيما كان الجزء الموالي من عرضها عبارة عن تقديم نظرة عامة حول صناعة السياحة والسياحة الإسلامية في ماليزيا والجدولة لتسويق الحدث والإعلانات والعلاقات العامة ومع الإعلام ووسائل التواصل

الاجتماعي والمواقع ومجموعة جيدة من الوسائل الملائمة والجذابة للمسلم. ووفقا لشركة طومسون رويترز، فإن ماليزيا هي البلد الرائد من حيث أفضل اقتصاد إسلامي يوفر النظم الإيكولوجية للسفر الحلال في تقريرها لعامي 2014 و2015.

ومن بين المناقشين في هذه الجلسة، تدخل **السيد آدم جيلان، نائب رئيس الخطوط التركية للطيران للتسويق والمبيعات بمنطقة الشرق الأوسط وقبرص**، كأول مناقش وتطرق للسعر الذي تراجع بمعدل ثلاثة أضعاف إلى 129 دولار مشمولة بالضرائب. وقال أنه يمكن الاعتماد على المنظمات غير الحكومية كمصادر جيدة لزيادة عدد السياح. كما أكد على دور زيارة الصحافة إلى القدس لغرض التغطية الإعلامية كأحد العناصر الأساسية في التسويق السياحي. وأضاف أيضا مسألة التعاون بين البلدان، وهو أمر غاية في الأهمية لتحسين الربط الجوي وتسهيل السفر. وفيما يتعلق بأسفار العمرة والحج المشتركة، فإنه يمكن تطوير قدرة مطار عمان والخطوط الجوية كمركز لنقل الحجاج إلى المملكة العربية السعودية.

أما المناقش الثاني فكان هو **السيد رائد سعادة، عضو مجلس إدارة جمعية الفنادق العربية بفلسطين**. ألقى بذلك عرضا حول تعزيز مكانة القدس كوجهة سياحية فلسطينية، فتقدم بأبرز التهديدات والتحديات وأكد على وضع استراتيجية لإعادة التموضع وخلق تجارب ذات جودة للزوار. بالنسبة للسيد رائد سعادة، يعتبر التنويع وخلق وإنتاج عوامل التفرد أمر ضروري و يجب أيضا دعم تعزيز القطاعات. كما تعد الشراكة وإقامة الشبكات على جميع المستويات أمرا آخر لا يقل أهمية وينبغي أيضا مراعاة التعميم من خلال وسائل الإعلام المختلفة. ومن بين الأمور الأخرى التي سلط الضوء عليها أيضا هي الحاجة إلى إدارة السياحة وإنشاء علامات تجارية سياحية خاصة بالقدس.

وعاد التدخل الأخير خلال هذه الجلسة للسيد سمير بهبه، رئيس مجلس اتحاد المرشدين السياحيين العرب بفلسطين، و الذي تناول عرض الوضع الراهن للمرشدين السياحيين بفلسطين والصعوبات التي يواجهونها خاصة تلك المتعلقة بالاحتلال الإسرائيلي والقيود التي يفرضها عليهم. وأكد على زيادة دورات تعليم لغات العالم الإسلامي والبلدان الإسلامية للمرشدين الفلسطينيين. وأضاف أن عدد المرشدين السياحيين في القطاع هو 5000، 4000 منهم من الجانب الإسرائيلي و ذكر أن المرشدين السياحيين الإسرائيلين يغيرون الحقيقة.

تتوفر المزيد من المعلومات والوثائق المتعلقة بورشة العمل هذه على الرابط أدناه:
http://www.sesrtcic.org/event-detail.php?id=1278

هـ. التوصيات

تعبيرا منهم عن تقديرهم للمجهودات التي بذلها كل من مركز أنقرة ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية في تنظيم ورشة العمل هذه بالتشارك حول موضوع "استكشاف إمكانيات السياحة في مدينة القدس الشريف"، والتي عرفت مشاركة وفود ذات صلة بشؤون القدس الشريف والدين والأوقاف والتراث والسياحة على المستويات الوزارية والمسؤوليات الكبيرة في كل من فلسطين والأردن وماليزيا وتركيا إلى جانب أكاديميين وخبراء دوليين وممثلين عن منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها ذات الصلة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، اتفق المشاركون على

التوصيات التالية:

1. إذ يضعون في الاعتبار القرارات بشأن قضية فلسطين ومدينة القدس الشريف المعتمدة في دورات مجلس وزراء الخارجية لبلدان منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة وقرارات الأمم المتحدة بالإضافة إلى الإجماع الدولي على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي مازالت محتلة منذ عام 1967،
   أ. **أيدوا** نضال دولة فلسطين وإصرارها على وجوب أن تكون القدس عاصمة لها، مع السيادة الفلسطينية الكاملة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،
   ب. **وأعادوا التأكيد** على أن المسجد الأقصى هو مرادف الحرم الشريف، والذي يحدد في 144 فدان فوق وتحت الأرض وأنه موقع مقدس عند المسلمين لا يمكن تجزئته أومشاركته أو التفاوض بشأنه،
   ت. **وأكدوا** مجددا أن "الوضع الراهن" للقدس ومواقعها المقدسة هو ذلك السابق للاحتلال الإسرائيلي عام 1967 وأي تغيير أو محاولة لتغيير هذا الوضع الراهن من طرف إسرائيل يعد غير قانوني ومرفوض قانونا ويجب على المجتمع الدولي التدخل لإيقاف ذلك،
   ث. **وأعربوا** عن تقديرهم لوصاية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين على المواقع المقدسة في القدس، والذي يحمي ويدافع عن المسجد الأقصى/الحرم الشريف بالطرق الدبلوماسية والقانونية والتنفيذية وغيرها من التدابير، وذلك وفقا لاتفاق الوصاية الذي تم توقيعه بتاريخ 29 مارس 2013 مع رئيس دولة فلسطين فخامة السيد محمود عباس طبقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة،

2. **وإذ يتقدمون بالشكر** لجميع الأطراف المعنية من القطاع الخاص والحكومات والمنظمات الدولية والوطنية والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية والأشخاص المستقلين الذين ساهموا في تطوير السياحة والحفاظ على تراث مدينة القدس الشريف
   أ. **وشجعوا** على زيارات رؤساء وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للقدس الشريف لتعزيز التضامن مع الفلسطينيين، كما **حثوا** المسلمين في جميع أنحاء العالم وخاصة أولئك الذين لا يواجهون أية مشكلة في الحصول على تأشيرة الدخول لفلسطين، كالمقيمين في أوروبا، على زيارة القدس الشريف وفقا للفتاوى الصادرة عن علماء و فقهاء المسلمين الذين يؤكدون أن الزيارة الدينية للمسلمين إلى المسجد الأقصى/الحرم الشريف مندوبة ومستحبة،
   ب. **وأيدوا** أنه من الأفضل أن تكون زيارة القدس الشريف عن طريق الأردن، كجزء من باقة الحج والعمرة، ويجب أن تكون هذه الزيارة في صالح اقتصاد ورفاهية الفلسطينيين،

3. **وبعد الاطلاع على** العرض الرئيسي والمناقشات المتعلقة بالسياحة والمحافظة على التراث في مدينة القدس الشريف،
   أ. **ودعوا** الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤوليتها دون تأخير بوضع حد للتهديد الذي يشكله تسارع وتيرة إجراءات التهويد، ولا سيما تلك التهديدات ضد حرية العبادة في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية ومشاريع الحفر التي يتم تغير الوضع لما قبل 1967 والمعالم التاريخية للمدينة القديمة في القدس،
   ب. **وحثوا** السلطات السياحية ذات الصلة على الحفاظ على التراث المادي وغير المادي للفلسطينيين في مدينة القدس الشريف وتحسين متطلبات الوصول الأساسي والتمثيل العام للآثار الإسلامية،

ت. **وطلبوا** من مؤسسات ووكالات الحفاظ على التراث تحسين الظروف بالنسبة للمقيمين والمبادئ الأساسية للمحافظة، لتحديد الإجراءات الضرورية اللازمة بما في ذلك المدى القصير والمتوسط والطويل بطريقة شاملة وذلك لاحترام القيم المعمارية والرمزية للمعالم،

ث. **إبرام** اتفاقات شراكة بين المنظمات غير الحكومية ومختلف القطاعات ذات الصلة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لحماية التراث الإسلامي في القدس الشريف

4. وإذ **يدركون** تماما أهمية الدور المتزايد للسياسات والتخطيط وبناء القدرات السياحية في مدينة القدس الشريف،

أ. **وحثوا** البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على التخفيض من الإجراءات واتخاذ الاحتياطات اللازمة بما في ذلك التنازل عن الضرائب في المطارات للتشجيع على السفر إلى فلسطين، وتعزيز إمكانية الوصول إلى القدس الشريف،

ب. **وأكدوا** على أهمية إيلاء أهمية للشباب من خلال تعزيز التعليم والتدريب المهني لدعم الصناعة وأيضا لوقف الهجرة،

ت. **وطلبوا** من مركز أنقرة والسلطات والجمعيات ذات الصلة بالسياحة تنظيم برامج لبناء القدرات لصالح الفئات العاملة في مجال الحفاظ على التراث والسياحة في فلسطين،

ث. **دعوا** كلا من مركز أنقرة ومركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية **(IRCICA)** والبنك الإسلامي للتنمية لمتابعة توثيق صكوك الأراضي التي تعود للشعب الفلسطيني في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية، والتي حولتها وكالة التنسيق والتعاون التركية **(TİKA)** لصيغ رقمية سنة 2005 بهدف ترجمتها وتحليلها ليتم اعتمادها كدليل على حق الشعب الفلسطيني في أملاكهم وأراضيهم في هذه المناطق،

ج. **قدروا** اقتراح اتحاد المرشدين السياحيين العرب بتدريب مرشدين سياحيين في المدينة، **وطلبوا** من المؤسسات ذات الصلة تقديم ما يلزم من الدورات في لغات العالم الإسلامي والبلدان الإسلامية،

ح. **رحبوا** باقتراح جمعية الفنادق العربية الداعي إلى التعاون مع الجهات ذات الصلة في البلدان الأعضاء لتعزيز مرافق الإقامة، كما **حثوا** منظمي الرحلات السياحية في بلدان المنظمة على تقديم الدعم للفنادق الإسلامية،

5. **وإذ يضعون في الاعتبار** أهمية التسويق والترويج والتموضع التنافسي لمدينة القدس الشريف في مجال السياحة، دعا المشاركون منظمة التعاون الإسلامي والبلدان الأعضاء فيها إلى:

أ. **دعم** مؤسسات المنظمة ذات الصلة للأوقاف الأردنية في القدس من خلال تبني وتمويل البرامج التي تساعد على استقبال الحجاج والمصلين بالمسجد الأقصى/الحرم الشريف،

ب. **مواصلة** جهود البحث بشأن تحديد التوجهات المتعلقة بالسياحة في القدس من خلال القيام بأبحاث أكاديمية وإعداد تقارير التحليل القطاعي وتوثيق المباني والآثار التاريخية بهدف حماية الإرث الإسلامي والمسيحي في البلدة القديمة بالقدس،

ت. **حشد** الأموال عن طريق البنك الإسلامي للتنمية أو المصادر الحكومية الأخرى لدعم الاستثمار في البنية التحتية وغيرها من المشاريع التي تسهل الزيارات إلى القدس وخلق روابط الحج والعمرة عن طريق الأردن

كما هو مفضل،

ث. **تصميم** باقات حصرية للحج والعمرة تشمل جولات في القدس الشريف بالتعاون مع فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية وتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تقدم برامج الحج والعمرة وذلك لزيادة عدد الزوار المسلمين لهذه المدينة بصفتهم حجاجا،

ج. **دعم** فكرة القيام بدراسة استقصائية حول أولويات وتطلعات السياح الراغبين في زيارة القدس وأجزاء أخرى من فلسطين، وأيضا اعتماد وتعميم تعريف المسجد الأقصى ودليل الأقصى الذي نشرته أوقاف القدس بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لجميع الدول الاسلامية وفي المحافل الدولية،

ح. **الاعتراف** بنجاح السياحة القائمة على المجتمع المحلي في القدس كمولد رئيسي للدخل بالنسبة للفلسطينيين المقيمين في المدينة، باعتبارهم منتجين لصناعات يدوية ثقافية وتقليدية عن طريق مجموعات من المنتجين المحليين،

خ. **وإذ يدركون تمام الإدراك** الدور المتزايد لوسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (**ICT**) كأدوات فعالة لتشجيع السياحة، **طلبوا** من وزارة السياحة والآثار الفلسطينية إعداد حملات خاصة حول القدس تستهدف جذب السياح قبل اختيار وجهاتهم وذلك بالدعم من مركز السياحة الإسلامية (**ITC**) بماليزيا،

د. **حث** الأوساط الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية ومعاهد السياسات والبحوث في جميع أنحاء العالم على الوعي بأن خطاب تهويد مدينة القدس وفلسطين يتسلل إلى مناهجهم ووسائل الإعلام والتمسك بالخطاب الإسلامي والمسيحي حول القدس،

ذ. الاعتراف بانخفاض معدلات الجريمة في مدينة القدس الشريف، وخاصة في الجانب الفلسطيني من المدينة، في تعزيز المدينة كوجهة آمنة وممتعة.

6. **طلبوا** من مركز أنقرة إعداد برنامج عمل استراتيجي طويل الأجل من أجل تنمية مستدامة للسياحة القائمة على المجتمع المحلي في مدينة القدس الشريف، وذلك بالتعاون مع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بهدف تقوية وتعزيز التعاون والتنسيق بين البلدان الأعضاء بشأن تطوير السياحة في مدينة القدس الشريف على مستوى منظمة التعاون الإسلامي وأيضا المستوى الدولي.

7. **تقدموا بالشكر** لجمهورية تركيا على دعمها المستمر لفلسطين ولقضية القدس.

8. أوصوا بأن يشكل كل من مركز أنقرة ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية لجنة لمتابعة التوصيات المذكورة أعلاه.

9. طلبوا من مركز أنقرة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي تنظيم المزيد من اللقاءات ذات الصلة بالتطورات في الصناعة السياحية في القدس الشريف.

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية

والتدريب للدول الإسلامية

Kudüs Cad. No: 9 Diplomatik Site, 06450 ORAN- Ankara, Turkey
Tel. (90-312) 4686172-76, Fax. (90-312) 467345
E-mail: oicankara@sesric.org, Home Page: www.sesric.org